

## تأملات في غزوة بدر (الجزء الثاني)

أمجد سمير

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور ان انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والامر - [00:00:30](#)

فرحان ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - [00:01:00](#)

واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد فان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد الخروج للقاء المشركين في بدر. استشار الصحابة الكرام - [00:01:30](#)

رضوان الله عليهم وانما كان يريد رأي الانصار. ذلك ان الانصار كانوا اكثر القوم ثم انهم لما بايعوه بيعة العقبة. انما بايعوه على ان ينصروه في المدينة وبدر كانت خارج المدينة. فاراد صلى الله عليه وسلم ان يعرف موقف الانصار في هذه الغزوة - [00:02:00](#)

فقال صلى الله عليه وسلم ايها الناس اشيروا علي فقام ابو بكر رضي الله عنه طبعاً وهو مهاجري ما اراده النبي صلى الله عليه وسلم. قام فتكلم واحسن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له. فجلس ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:30](#)

ايها الناس اشيروا علي. فقام عمر وهو ايضا مهاجري. فتكلم واحسن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له فجلس. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس اشيروا علي. فقام المقداد بن عمرو وهو مهاجري ايضا - [00:03:00](#)

سلم واحسن فكان مما قال يا رسول الله امض حيث اراك فوالله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى. فاذهب انت وربك فقاتله. انا ا هنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتله انا معكما مقاتلون. والذي بعثك - [00:03:30](#)

الحق لو ذهبت بنا الى برق الغمام لجالدنا معك من دونه حتى كتاب لغة فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم وقال له خيرا فجلس ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس اشيروا علي. ففطن سعد بن معاذ. وهو انصاري - [00:04:00](#)

سيد في قومه فقام وقال والله يا رسول الله لكأنك تريدنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجل. فقال سعد كلمات نورانية تكتب بما بالذهب في صفحات التاريخ. قال سعد يا رسول الله ان قد امنا - [00:04:30](#)

بك وصدقناك. وشهدنا ان ما جئت به الحق. واعطيناك على ذلك عهدنا وما على السمع والطاعة. فامض يا رسول الله حيث اراك الله. فوالذي بعثك الحق لو غط بنا هذا البحر لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد - [00:05:00](#)

وانا لا نكره ان تلقى بنا عدونا غدا. انا لصبر في الحرب صدق عند اللقاء فعلل الله ان يريك منا ما تقر به عينك. فسر بنا على بركة الله. وفي رواية ان سعد - [00:05:30](#)

رضي الله عنه قال لعلك تخشى ان تكون الانصار ترى حقا عليها الا تنصرك فالا في ديارهم. وانا قائل عن عن الانصار ومجيب عنهم فظلعا حيث شئت. وصل حبل من شئت. وضح حبل من شئت. وسالم من شئت - [00:05:50](#)

وعادي من شئت وخذ من اموالنا ما شئت ودع منها ما شئت وما اخذت كان احب الينا من ما تركت فوالله لو سرت الى البرك من غمدان لسرنا معك فامض يا رسول الله حيث اراك الله. عند ذلك استبشر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:20](#)

قال سيروا وابشروا. فان الله قد وعدني احدي الطائفتين. والله لك اني انظر الى مصارع القوم. هذا الموقف الجليل. في غزوة بدر لابد

ان يكون لنا معه وقفة. وهي الوقفة الثانية في هذه الغزوة المباركة - [00:06:50](#)

وهو الدرس الثاني المستفاد من هذه الغزوة هذا الدرس عباد الله هو تعظيم الامر والنهي. الصحابة رضي الله عنهم كانوا يعظمون جدا امر الله عز وجل اولاً. ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم ثانية. لا ادل على ذلك من هذه الرواية - [00:07:20](#)

الاية التي ذكرناها وتعظيم الامر والنهي عباد الله هو احد امرين لا يستقيم القلب بدونهما. فاعلم يا عبد الله ان قلبك لا يستقيم ابدا الا امرين الامر الاول ان تتقدم محبة الله عز وجل في قلبك جميع المحاب - [00:07:50](#)

والامر الثاني ان تعظم الامر والنهي. فلا يستقيم قلب عبد مسلم الا بهذين امرين جميعا فقلبك هذا الذي هو محل نظر الرب جل وعلا. فان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم. ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. قلبك هذا - [00:08:20](#)

الذي اذا صلح صلح سائر الجسد. واذا فسد فسد سائر الجسد قلبك هذا الذي لن تدخل الجنة الا اذا اتيت الله عز وجل به سليماً. ولا تخزني يوم يبعث يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. قلبك هذا - [00:08:50](#)

لا يستقيم الا بهذين الامرين والذي يعيننا في خطبتنا هذا هو الامر الثاني تعظيم الامر والنهي. واعلموا عباد الله ان عظيم الامر والنهي. انما هو فرع عن تعظيم الامر الناهي. فلا يتصور ابدا ان يعظم - [00:09:17](#)

الانسان امراً او نهياً الا اذا عظم اولاً الامر الناهي. لذلك ذم الله عز وجل في كتابه به اقواماً لا يعظمونه. قال تعالى ما لكم لا ترضون لله وقاراً. اي ما لكم لا تخافون لله تعالى - [00:09:42](#)

فلا عظمة. وامر سبحانه وتعالى بتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً. لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه. قال ابن عباس تعذب اي تعظموه. فتعظيم الامر والنهي فرع عن تعظيم الامر الناهي - [00:10:02](#)

لذلك الصحابة الكرام ضربوا لنا اروع المثل في هذا التعظيم. في تعظيم الله عز وجل اولاً ثم في تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم الثانية. ذلك انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فان المسلم لا يعظم النبي صلى الله عليه وسلم لانه لانه شريف النسب مثلاً -

[00:10:32](#)

او لانه اكحل العينين جميل المحيا. لا. انما يعظم المسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه رسول الله. وتعظيم الرسول فرع عن تعظيم المرسل. الذي هو رب العالمين فكانوا يعظمون النبي صلى الله عليه وسلم جداً. لما ارسلت قريش - [00:11:02](#)

في صلح الحديبية سفيراً لها. وهو عروة ابن مسعود الثقفي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ليعرض عليه امر قريش. فجعل يرمق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما عاد الى قومه قال اي قوم والله لقد وفدت على الملوك - [00:11:32](#)

وفدت على قيصر وكسرى والنجاشي. والله ما رأيت ملكاً قط يعظمه اصحابه كما يعظم اصحاب محمد محمداً. والله ما تنخم نخاماً. الا وقعت في يد احدهم لك بها وجهه وجلده. واذا امرهم ابتدروا امره. واذا توضع كادوا - [00:12:02](#)

يسيرون على وضوءه. واذا تكلموا خفضوا اصواتهم عنده. وما يحبون النظر واليه تعظيماً له. صلى الله عليه وسلم. فهذا هو تعظيم الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة قال لابنه اي بني والله لو طلبت مني ان اصف لك رسول الله -

[00:12:32](#)

الله صلى الله عليه وسلم ما استطعت. فوالله ما ملأت عيني منه اجلالاً له فاذا عظمت الامر الناهي اثر ذلك في قلبك فعظمت الامر والنهي. ثم فان بتعظيم الامر والنهي على مات. فمن اجل هذه العلامات فمن اجل هذه - [00:13:02](#)

علامات امتثال الامر واجتناب النهي. كاذب هذا الذي يدعي انه يعظم الرب جل وعلا ويعظم الرسول صلى الله عليه وسلم ثم هو لا يمتثل امرهما. ولا يجتنب نهيهما. كاذب وان اقسم على ذلك بالايمان المغلظة. فاول علامات تعظيم الامر والنهي امتثال الامر -

[00:13:32](#)

في وجه تناب النهي لذلك امر الله عز وجل بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم في غير اية في سورة الانفال التي تروي وتقص علينا قصة بدر امر الله عز وجل - [00:14:02](#)

طاعته وطاعة نبيه في ثلاثة مواطن. وقال تعالى في افتتاح السورة يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا

ذات بينكم. واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. فامر بطاعته - [00:14:22](#)

طاعة نبيه. ثم امر ثانيا فقال واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ثم امر ثالثا فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم اسمعون ثلاثة مواطن في سورة واحدة وهي السورة التي تروي لنا قصة بدر - [00:14:42](#)  
وامر الله عز وجل بطاعته ايضا في سائر القرآن. من ذلك مثلا قوله تعالى قل اطيعوا الله واطيعوا فان تولوا فانا عليه ما حمل  
وعليكم ما حملتم. وان تطيعوه تهتدوا. وما على - [00:15:12](#)

الا البلاء المبين. وقال الله عز وجل قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين فامر في غير في غير موطن في  
كتابه بالطاعة له ولنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:15:32](#)

صحابة رضي الله عنهم كان لهم السبق في هذا الميدان. ولنضرب على ذلك امثلة. اما المثال اول والذي قد اشرنا اليه في الخطبة  
السابقة. ما حدث لابي بكر رضي الله عنه مع مسطح ابن اثالة - [00:15:52](#)

وكان ابو بكر رضي الله عنه كان ابو بكر رضي الله عنه ينفق على مسطح. وكان رجلا فقيرا فوقع مسطح مع من وقع في عرض ابنته  
في حادثة الافك. فقال ابو بكر رضي الله عنه هذا امر ما رومين به - [00:16:12](#)

في الجاهلية افترمى به بعد ان اعزنا الله بالاسلام؟ ومنع نواله مصلح. فانزل الله الله عز وجل ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة ان  
يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله - [00:16:32](#)

وليعفوا وليصفحوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ والله غفور رحيم. فهذا فامر الهي. وليعفوا وليصفحوا. مسبوق بنهي من الله عز وجل  
ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة. فما كان حال ابي بكر رضي الله عنه مع هذه الاية. والامر عظيم - [00:16:52](#)

ان يقع رجل في عرض ابنتك. اقل ما يقال في هذا الرجل اقل ما يقال في مثل هذا الرجل ان تعاديه. ان تقاطعه هذا اقل ما يقال. اما  
ان تؤمر ان - [00:17:22](#)

لنا ان تجزل له في العطاء. من يتحمل هذا فما ان تليت هذه الاية على ابي بكر رضي الله عنه الا قال والله يا ربنا انا لنحب ان تغفر لنا -  
[00:17:42](#)

وعاد على مسطح بالنفقة. هذا لان ابا بكر رضي الله عنه كان يعظم امر الله عز وجل بل لانه يعظم الله تبارك وتعالى. المثال الثاني وهو  
في المتفق عليه من حديث - [00:18:02](#)

علي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم رجلا الانصار فخرجوا ثم انه وجد عليهم في شيء.  
فقال لهم اليس امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني؟ قالوا بلى. قال فاجمعوا خطبا - [00:18:22](#)

اسمعوا قال اوقدوا نارا فاوقدوها قالت خذوها. ولا تمر عليك هذه الكلمات تؤمر بان تدخل النار. قال ادخلوها. فهم القوم ان يدخلوها.  
ما هذه القلوب التي عبدت لرب العالمين. ادخلوها يدخلوها. ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يأتروا - [00:18:52](#)

في امر هذا الرجل قال ادخلوها فهم القوم ان يدخلوها فقال لهم شاب يا قوم والله ما فررتم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا  
من النار فاصبروا ولا تعجلوا حتى تلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان امركم ان تدخلوها فادخلوها - [00:19:22](#)

هذا هو الامتثال. امتثال الامر والنهي. اذا امركم ان تدخلوها فادخلوها فلما اخبروا النبي صلى الله عليه وسلم الخبر قال اما لو  
دخلتموها لما خرجتم منها ابدا. انما الطاعة في المعروف - [00:19:56](#)

الشاهد ان ان هذا الرجل هذا الشاب قال لهم ان امركم ان تدخلوها فادخلوها امتثال مطلق. اي شيء يأمر به النبي صلى الله عليه  
وسلم فسمعا وطاعة. هذا هو الامتثال - [00:20:18](#)

مثال ايضا على ذلك. وهو ايضا في المتفق عليه من قصة توبة كعب بن ما لك رضي الله عنه صاحبيه يقول كعب ثم نهى النبي صلى  
الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة - [00:20:39](#)

فكنت اشهد الصلاة وامشي في الاسواق فلا يكلمني احد حتى مضى على ذلك خمسون ليلة. امتثال جماعي لامر واحد من اوامر النبي  
صلى الله عليه وسلم لا تكلموا هؤلاء الثلاثة. لا يكلمهم واحد. فكنت اشد القوم فكنت اخ - [00:21:04](#)

فاشهد الصلاة وامشي في الاسواق فلا يكلمني احد. حتى اذا طال علي ذلك من جفوة المسلمين حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة. وهو ابن عمي واحب الناس الي. فوجدته ثالثا فقلت له فقلت له يا ابا قتادة اناشدك بالله هل تعلم اني احب الله ورسوله - [00:21:31](#) فسكت فعدت فناشدته يا ابا قتادة اناشدك بالله هل تعلم اني احب رسوله فسكت. فعدت فناشدته. فقال الله ورسوله اعلم. قال بكيت ثم مضيت حتى تصورت الجدار. واياكم ان تظنوا ان ابا قتادة رضي الله عنه حين قال - [00:22:01](#)

شاء الله ورسوله اعلم انه يحب الله ورسوله. اعلم ذلك منه حقا - [00:22:31](#) انا فعلا اعلم انه يحب الله ورسوله. اعلم ذلك منه حقا - [00:22:31](#)

فاراد ان يدفع هذا الخاطر عن نفسه. فحدث نفسه بهذه الكلمة. الله ورسوله اعلم. اي الله واعلم بحاله مني. كان يخاطب نفسه لا

يخاطب كعبة. فانظروا رحمكم الله الى هذا الامتثال. امتثال جماعي - [00:22:51](#)

بل في هذا الموقف الذي ليس معهما فيه احد الا الله. يمثل امر النبي صلى الله عليه وسلم. يمثل امر النبي صلى الله عليه وسلم

طاعة لله عز وجل. ومما يدل على ذلك ايضا الموقف الذي معنا - [00:23:11](#)

ثلاثة يتكلمون من المهاجرين. ثم يقوم سعد بن معاذ فيختم هذا الموقف بخاتمة المسك فيقول له اظعن حيث شئت وصل حبل من شئت واقطع حبل من شئت وسالم من شئت وعادي من شئت. وخذ من اموالنا ما شئت ودع منها ما شئت. وما اخذت كان احب الينا

مما تركت - [00:23:31](#)

واعلم ان امرنا تبع لامرك. الى اخر ما قال رحمه الله تعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين. له

الحمد الحسن. والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:24:02](#)

يقول الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرة ثم اما بعد فان

من علامات تعظيم الامر والنهي كذلك عباد الله - [00:24:32](#)

سرعة امتثال الامر واجتناب النهي قال تعالى فاستبقوا الخيرات. قال تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة. قال النبي صلى الله عليه وسلم بالغوا بالاعمال فتننا كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا. ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا. يبيع دينه بعرض

من - [00:24:52](#)

دنيا فمن علامات تعظيم الامر والنهي سرعة الامتثال للامن وسرعة اجتناب النهي خرج ابو داود في سننه من حديث جابر. رضي الله

عنه قال لما استوى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة اي على المنبر - [00:25:15](#)

قال اجلسوا فجلس عبدالله بن مسعود عند باب المسجد. كان عبدالله بن مسعود داخلا المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم

اجلسوا. فبلغ صوت النبي صلى الله عليه وسلم ابن مسعود عند الباب. فما - [00:25:35](#)

حل لنفسه ان يخطو خطوة واحدة. جلس عند باب المسجد. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تعال يا عبدالله سرعة في الامتثال.

ولا يخفى عليكم موقف الصحابة الكرام حين حرمت الخمر فلما نزل قول الله عز وجل انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة في

الخمر - [00:25:55](#)

يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر. ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انتم منتهون؟ ما ان تليت ابي بكر رضي الله

عنه الا قال انتهينا انتهينا. ما ان تليت على عمر رضي الله عنه الا ان قال انتهينا انتهينا. سرعة في - [00:26:25](#)

امتثال والخمر كانت عند العرب كالشراب عندنا. اياكم ان تظنوا ان الخمر كانت عندهم بالشئ الهين او بالشئ اليسير تركض ابدًا.

كانت الكؤوس تدار بينهم في المجالس كالماء ما ان نزلت هذه الآية بالتحريم ان لم تفهم القوم. يقول انس كنت ساقى القوم في بيت

ابي طلحة - [00:26:45](#)

فنادى مناد الا ان الخمر قد حرمت. فقال ابو طلحة قم يا انس فاهرقها في الامتثال. لو ان هذا الموقف حصل بيننا اليوم لربما قال

قائل اخر كأس او نشرب ثم نتثبت من الامر. ابدًا. نادى مناد ان الخمر قد حرمت. قم يا انس فاهرقها. انتهى - [00:27:15](#)

سرعة في امتثال الامر. اما حالنا اليوم فلله المشتكى. اذا امر احد بامر او نهى عن شيء مما يجب مما يجب اجتنابه تسمع كلمة سوف

سوف افعل هذا ان شاء الله في رمضان. حين ارجع من العمرة سوف انتهي. حين يحدث كذا سوف - [00:27:45](#)

سافعل كذا وكذا. وما ادراك يا عبد الله انك تحيا الى هذه المدة؟ ما ادراك كلمة سوف اشد كلمة يتندم عليها اهل النار سوف نفعل سوف ننتهي سوف نجتنب ثم يموت. فلا هو فاعل ولا هو اجتنب. فبادر كما قال النبي - [00:28:15](#)

صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال. فاختبئوا الخيرات فكما انك تسعى سعيا حسيسا في امور الدنيا فليكن هذا في امر الدين اعظم ثم من علامات تعظيم الامر والنهي كذلك الاجتهاد في تحصيل الغاية في هذا الامر - [00:28:44](#)

الاجتهاد في تحصيل الغاية في هذا الامر. فاذا امرت بامر تحاول جاهدا ان تبلغ الذروة في هذا قدوتك في هذا ابو الانبياء ابراهيم عليه السلام. قال الله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. ما قال الله عز وجل ففعلهن. قال - [00:29:08](#)

اتمهن اي اتى بهن على وجه الكمال والتمام والصحابة ايضا لهم السبق في هذا الميدان. فكل خير هم السابقون اليه. رضوان الله عليهم اجمعين ولنضرب على ذلك مثالين. المثال الاول - [00:29:38](#)

ابو الهيثم ابن التيهان رضي الله عنه في قصة طويلة قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعت بسبي اتانا فاتنا ثم مرت الايام فسمع رضي الله عنه بسبي اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاتى النبي - [00:30:02](#)

صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خذ واحدا من هذين يعني رجل غلام يخدمه يكون في خدمته. خذ احد هذين فقال له ابو الهيثم بل اختر انت لي. فقال - [00:30:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم خذ هذا. فاني رأيت يصلي واستوصي به خيرا. امر من النبي صلى الله عليه وسلم استوص به خيرا الذي يفهمه اي احد من هذا الامر ان تطعمه مما تطعم. تلبسه مما تلبس. تحسن له فراشه. لا تثقل عليه الحمل - [00:30:45](#)

هذا الذي يفهمه كل احد اخذه ابو الهيثم رضي الله عنه. وذهب به الى زوجته. وقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اخدمني هذا. وقال لي استوص به خيرا. ولك ان تتخيل يا غلام في هذا العصر ما يحمل من اعباء المرأة - [00:31:11](#)

فقات المرأة الصالحة لزوجها ما انت ببالغ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اعتق قال لك قال لك استوص به خيرا لن تبلغ الوصية الا بالعتق فانظر الى المرأة الصالحة. يبلغون الذروة في امتثال الامر. استوص به خيرا تعتقه. والمثال - [00:31:34](#)

الثاني وكلكم تعرفونه. لما حض النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة على الانفاق في سبيل الله في احدى الغزوات فقال عمر رضي الله عنه اليوم اسبق ابا بكر. انظروا الى بلوغ الذروة - [00:32:04](#)

شوف الامثال يا عباد الله فاتى عمر فاتى عمر بمال عظيم. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لاهلك فقال له عمر تركت لهم مثله. اتى بسطر ما له للنبي صلى الله عليه وسلم. من يستطيعها الان - [00:32:24](#)

من يستطيعها؟ انت تعلم يقينا ان من المسلمين من هو محتاج فعلا هل تستطيع ان تتصدق بنصف مالك في مرة واحدة؟ فعلها عمر رضي الله عنه. قليلا واتى ابو بكر - [00:32:48](#)

رضي الله عنه اتى بمال عظيم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما تركت لاهلك؟ قال له تركت لهم الله الله ورسوله اتى بماله كله وابو بكر كان تاجرا وكان من اغنياء قريش - [00:33:08](#)

اتى بماله كله للنبي صلى الله عليه وسلم. لما تسمع هذه الكلمات عليك ان تتفكر فيها قليلا. ان يأتي رجل من التجار لا اقول فقير. فيأتي بالدرهم والدرهمين والتمرة والتمرتين. لا - [00:33:29](#)

رجل غني ثري ثم يأتي بماله كله فقط لان النبي صلى الله عليه وسلم وهم على الصدقة فقط. يأتي بماله كله. قلوب عبدت لربها جل وعلا. توكل بلغ عنان السماء. فقبله منه النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك من علامات تعظيم الامر - [00:33:49](#)

الا الا يرى العبد لنفسه اختيارا مع الامر والنهي. لا يرى العبد لنفسه اختيارا مع الامر والنهي. قال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخير - [00:34:19](#)

من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. فالعبد المؤمن الصادق الايمان لا يرى لنفسه اختيارا مع امر الله او امر النبي صلى الله عليه وسلم. روى الطبري في تفسيره ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:39](#)



فخرج يوما ليخطب على غلامه زيد ابن حارثة. فدخل على زينب بنت جحش. فلما علمت قال ما انا بنكحته. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم بلى فانكحي. فقالت زينب الأمر - [00:34:59](#)

اوصي نفسي يعني هذا الامر يرجع الي اؤمر في نفسي؟ فبينما هما يتحدثان اذ نزل قول الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. فقالت زينب يا رسول الله - [00:35:19](#)

الله لي زوجة؟ قال نعم. قالت اذا لا اعصي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. قد انكحته نفسي هذا هو الامتثال الا ترى لنفسك اختيارا مع امر الله او امر النبي صلى الله عليه وسلم. لا انك تعرض الامر والنهي على هواك او - [00:35:39](#)

هذه الكلمة الخبيثة الشيطانية التي انتشرت بين الناس. اذا ما امرت احدهم امر لله او للرسول صلى الله عليه وسلم او نهيته عن بعض فعالة التي قد نهى عنها شرعا اذا به يقول لك انا حر - [00:35:59](#)

هذه كلمة شيطانية خبيثة. انت حر بل انت والله عبد شئت ام ابيت عبد انت عبد ومن تمام العبودية الا ترى لنفسك اختيارا مع امر سيدك. اما ترى لنفسك اختيارا - [00:36:19](#)

فالذي يترك امر الله او امر النبي لهوى نفسه انما يقول هذه الكلمة بلسان حالك. يقول هذه الكلمة بلسان حاله ومنهم من يقولها بلسان المقال. انا حر ولو درى معناها ولو تفكر فيها ثم اعتقدها لخرجت به من دين الاسلام. بل انت عبد لله عزيز - [00:36:45](#)

عز وجل تأتمر بامرك وتنتهي عن نهيه. ذكر ان نشر الحافي كان مبدأ توبته انه كان جالسا في بيته يوما ومعه رفاقه والقيام تغنين والدفوف تضرب. والشراب يدار بينهم. فبينما هم على هذه الحال اذ - [00:37:13](#)

شيخ كبير بداره فلما سمع هذه المعازف طرق الباب فخرجت له الجارية فقال لها الشيخ صاحب الدار حر ام عبد؟ فقالت الجارية بل حر؟ قال صدقت لو كان عبدا لراعى حقوق العبودية - [00:37:43](#)

ثم انصرف فسمعها بشر فسأل جاريته عن ذلك فاعدت عليه الكلام. فقال اين الى اين انصرف الشيخ؟ ف اشارت اليه فخرج خلف الشيخ حافيا. ولذلك سمي ببشر الحافي. خرج خلفه حافيا. وقال له يا شيخ - [00:38:08](#)

اعد علي كلامك. فقال له لو كنت عبدا لراعى حقوق العبودية. فنزل بشر ومرغ وجهه في التراب قال بل عبد عبد بل عبد عبد. فانت عبد شئت ام ابيت وعليك ان تراعى حقوق العبودية لله عز وجل - [00:38:31](#)

فاذا امرك الله عز وجل ابتدر الامر. واذا نهاك الله عز وجل عن شيء اياك ان تفعله. فلا لنفسك اختيارا مع الامر والنهي. هذا من تمام الامتثال. امتثال الامر والنهي. الذي هو من تمام تعظيم الامر والنهي - [00:38:51](#)

الذي هو بشرطه احد امرين لا يستقيم القلب بدونهما. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اهلك الظالمين بالظالمين. واخرجنا من بينهم سالمين. امين. اللهم انصر عبادك الموحدين - [00:39:11](#)

اللهم انهم حفاة فاحملهم. عراة فاكسهم. جوعى فاطعمهم. مغلوبون فانتصح. مغلوبون فانتصر. فانتصر اللهم ارزقنا الشهادة في سبيلك. اللهم يسر لنا السبل الى نصرتك. اللهم يسر لنا السبل الى نصرتهم. اللهم عليك بمن حال دوننا ودون نصرته - [00:39:31](#)

اخواننا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واقم الصلاة. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه اما بعد. آآ يعني بشير سريع الى ان اي خطبة او اي درس يعني انسان يسمعها لابد انه يحوله الى درس - [00:39:51](#)

عملي في حياتي استفيد به. فمثلا هذه الخطبة في امتثال الامر واجتناب النهي لابد ان تترجم في حياتك العملية. فبعد ما سمعت لا يتصور ابدا ان يصير مثلا انسان على انه يفضل يشرب سجائر الى الان. هذا لا معنى له الا انه لا يعظم هذا الامر وهذا النهي. لا يعظم - [00:40:11](#)

الله عز وجل ولا الرسول صلى الله عليه وسلم في امرهما او نهيهما. او انسان الى الان مصر ان يتعامل بالربا. ويضع فلوسه مسلا في البنوك الربوية هذه الفوائد الربوية. هذا امر عظيم جدا. واجمعت المجامع الفقهية كما ذكرنا مرات ومرات. اجمعت النجوم الفقهية في العالم الاسلامي كله - [00:40:31](#)

على حرمة سواد البنوك. العالم الاسلامي كله لا يوجد فيها مجمع اسلامي واحد يجيز هذه الفوائد. آآ حتى وان كان انت عندك الامر فيه شبهة ولا شبهة ده فيه اصلا. فتتركه لله عز وجل وهذا هو الاتمام بقى. فاتهمن هذا هو الاتمام. امر فيه شف اسيبه لله عز وجل. وبينه امور مشتهات - [00:40:51](#)

لا يعلمهن كثير من الناس. طيب ما هو الموقف من هذه الشبهات؟ قال فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في حرام فالراعي يرى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. فتترك هذه الشهوات لله عز وجل او المرأة مثلا التي الى الان لم تتحجب. وهي تسمع ليل نهار امر - [00:41:11](#)

امر الله عز وجل وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجاب. ولا تتحجب. هذا ايضا يدل على عدم تعظيم الامر والنهي وعدم تعظيم الامر آآ الذي يعارض قول الله عز وجل وقال النبي صلى الله عليه وسلم بقول احد من الناس. وهذه هي علامة خامسة من علامات تعظيم امر النهي الا تعارض قول الله او قول - [00:41:31](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بقول احد كائنا من كان. لو كان اعلم اهل الارض بل لو كان صحابي بل لو كان ابو ابا بكر وعمر. يقول ابن مسعود يوسف - [00:41:51](#)

تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول لكم قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر. فقول ابي فقول ابي بكر لو خالف قول النبي صلى الله عليه وسلم يضرب بقوله عرض الحائط. فقول اعلم الناس لو خالف قول النبي او قول الله عز وجل لا عبرة به ابدًا. وعلى هذا نص الائمة - [00:42:01](#)

تقدمون. يعني الامام احمد الشافعي ومالك وابو حنيفة نصوا على ذلك. فيروى يروى مثلا عن احمد انهم انه قال لاصحابه لا تكتبوا مقالاتي ولكن اطلبوا الاصل. يعني الكتاب والسنة. الشافعي كان يقول اذا وجدتم قولي يخالف قول الرسول فاضربوا فاضربوا بكلامي عرض الحائط. وكان يقول اذا صح - [00:42:21](#)

الحديث فهو مذهبي وكان ملك يقول كل يؤخذ منه ويرد الا صاحب هذا القبر. ويشير الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم. وقال ابو حنيفة الا ينبغي لمسلم ان يأخذ بقولي من غير من غير من غير ان يعلم من اين جئت به. فالائمة الاربعة نصوا على هذا الكلام - [00:42:41](#)

لتأخذ قول واحد منهم الا بدليل. فاياك ان تعارض قول احد قول النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الله عز وجل بقول احد كائنا من كان هذا الرجل. اقول قولي هذا - [00:43:01](#)

استغفر الله العظيم لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. نستغفرك ونتوب اليك - [00:43:11](#)